الثورة
الخميس 23 ذو الحجة 1433هـ 8 نوفمبر 2012م العدد (17523)

نواب طيبون

● يقف النائب عبدالباري دغيش منحنيا أمام الأديب محمد قاسم دماج ليشاركه الطريقة التي يقف بها في علامة بارزة لمدى التقدير الذي يكنه النائب للأديب وللإنسان بشكل عام فدغيش معروف بقربه من الناس اينما كانوا ينتظره أبناء من دائرته في عدن خارج المجلس فيمسك احدهم بيده ويسير معه كأنهما أصدقاء طفولة ويتضح انه لم يتعرف إليه إلا قبل لحظات.

بينما يخرج عدد كبير من زملاء دغيش ناظرين نحو السماء ليس تأملا وإنما غرورا يحيطهم مرافقون لا يحظون منهم بغير الغطرسة والكلمات القاسية وهو ما يوضح الفرق بين النائب الذي يمثل الناس والنائب الذي يمثل عليهم – هناك نموذج إضافي لنائب جيد في التعامل مع أبناء دائرته ليس أيام الانتخابات فقط إنما الأيام كلها لا تغيره وكأن التصويت غدا .

هذا النائب يعود إلى منطقة تهامة ولا ينفصل عن أرضه في الرحابة والسعة فهو شريك أبناء منطقته يمرض احدهم فيطرق النائب بابه حاملا معه مشاعر متواضعة وقلبا قلقاً على المريض ويفرح آخر فيجد أن النائب متصدرا للمحتفلين ولا يغيب عن الأحزان المهم أن يكون قريبا عن مكان الحدث ولا يحول بينه وبين السفر غير أمر هام جدا .

اجتماعات الرئيس والنواب

■،، في أوقات كأنها مفاجأة يلتقي رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي رئاسة وأعضاء مجلس النواب ويختار التنوع الموجود فيهم وتكون هذه الاجتماعات مخصصة لأمور غاية في الأهمية بينها المعلن وغير المعلن ونظرا للمرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد يتعمد الرئيس تكرار الالتقاء مع البرلمانيين المؤثرين ليقول لهم إن عليهم أن يقفوا الآن ويذكرهم بدورهم الحقيقي المرسوم في المبادرة الخليجية وهو دور يغلب عليه الوفاق حيث أن لا أكثرية ولا أقلية في المجلس حسب المبادرة .

لكن الرئيس يريد في أحيان كثيرة أن يضع النواب في الحدث ويخرجهم من الدور المرسوم إلى الدور الوطني لهم – الأسبوع الفائت كان الرئيس مجتمعا مع عدد من البرلمانيين بصورة ليست اعتيادية بالإضافة إلى قوى آخرى مؤثرة. وتوقع الناس حدوث أمور جديدة وصدور قرارات مصيرية إلا أن الحال لم يكن كذلك فقد كان اللقاء في اتجاه آخر يصب في صالح إنجاح الحوار الوطني القادم والذي ينظر إليه كثيرون كطوق نجاة بينما يراه آخرون فرصة لتحقيق مكاسب إضافية .

إذا أراد الرئيس عبدربه منصور هادي أن يقول للنواب ويؤكد لهم دورهم الكبير في هذه المرحلة ويعيد إليهم الثقة التي منحها لهم الناس قبل تسع سنوات وأكثر – وحتى تصل رسالة إلى من يزايدون باسم المواطنين وأنهم من يمثل الجماهير الواسعة .

صحيح أن هناك قوى كثيرة وأصوات أكثر ستكون قوائم الحوار وان النواب ليسوا ركيزة أساسية أو على الأقل ليست عماد المؤتمر لكنهم يمثلون الوجه البديل والحاضر بقوة وان ظهر للبعض عدم وجوده حاليا – استعانة الرئيس بالنواب وتكرار لقاءاته معهم رسالة واضحة المعالم والمحتوى فهم أداة من أدوات الاستقرار السياسي المنشود وبوصلة لا يمكن الاستغناء عنها مهما بدت يوما غير صالحة للاستخدام .

والنواب أنفسهم يمتلكون قناعة لدورهم ففي كل اجتماع تحت قبة البرلمان يستمر تأكيدهم على ترك المياه تجري دون تعكيرها ووضع الوفاق في مقدمة كل الأشياء.

يقول النائب عبدالكريم شيبان أن الدور الواضح للبرلمان جعله أكثر فعالية في إنجاح الوفاق واقل عدائية ففي كل خلاف يحدث اتفاق مفاجئ يكون دور الرئيس فيه واضحا وجليا ففي أمثلة عديدة تخيل المراقبون أن البرلمان سيكون حجر عثرة أمام المضي للأمام يحدث انفراج مفاجئ وغير متوقع ففي قضية سعر الديزل وبعد اجتماعات مكثفة للجنة الخاصة بدراسة السعر توصلت إلى ضرورة مساندة الحكومة في السير نحو تنفيذ برنامجها للإنقاذ ولم يصل الوضع إلى العناد وإلا لكان حدث تصويت يعيق القرار الحكومي ويعرقل خطواتها .

وفي أوقات كثيرة اختار النواب قطع جلساتهم تحت مبررات عديدة حتى يتركوا الخلافات في إجازة طويلة فمثلا بدأت إجازة العيد قبل أسابيع وذلك ليتسنى للوزراء السير في برامجهم دون إعاقة لطريقهم من خلال الإكثار في طلبهم للرد على الأسئلة والاستفسارات .

ضعفاء في التعبير

صقر الصنيدي

■ هناك أعضاء مجلس نواب اختارهم الناخبون ولم نسمع أن عمليات تزوير كبيرة قفزت بهم إلى هنا حتى نقول أنهم لا يمثلون الإرادة الكاملة للناس .

أعضاء منضبطون في الحضور والجلوس في الزوايا الهامة للمجلس لكن أحاديثهم نادرة إن لم تكن معدومة لا يكثرون من شيء بقدر إكثارهم في الطلب من المصور التلفزيوني أن يلتقط لهم صورا كثيرة وهم يبتسمون أو يتحدثون مع زملائهم أو مكشرين كمن يحمل نصف هموم العالم ولديهم اعتقاد أن الرعية عندما يرونهم يزيدون من الثقة بهم وأنهم أصبحوا مهمين فعلا ويستحقون دورة قادمة .

لديهم قدرة على الاستعراض لكن خارج الكلام والحديث الجاد عندما يريدون أن يعبروا عن القضية الفلسطينية يخلطونها مع البوسنة والهرسك واليونان ، معلوماتهم قديمة إلى حد أن الإغريق مازالوا يشكلون خطرا على الرومان وان الرئيس الإغريقي دكتاتوري وهم لا يعرفون أن الفي عام تفصلنا عن ما يتحدثون عنه .

وعندما يطلب منهم الحديث جهارا يصمتون وغالبا يفرون من القاعة كالطالب الذي لا يعرف إن كان دخل الفصل الدراسي الصحيح أم دخل مكان غير الذي كان فيه أمس.

للأسف أن هناك من يقول لهم نعم وألف نعم وسنراه مرات قادمة رغم خروج الشباب إلى الساحات رفضا للسياسات القديمة لكنها ستستمر مادام وان التقييم مازال قائما على معايير غريبة وتقليدية .

يعامل النواب معاملة الوزراء

■ تنص المواد القانونية الخاصة بالبرلمان على المساواة بين النواب والوزراء وتقول المادة رقم 208 أنه يعامل أعضاء مجلس النواب مدة عضويتهم معاملة الوزراء العاملين في مجلس الوزراء فيما يتصل بالتأمين الصحي والعلاج وبدل السفر والانتقال والبدلات وغيرها من المزايا المادية والمعنوية الأخرى التي يتمتع بها الوزراء ، ويأتي ترتيبهم المراسيمي مع الوزراء العاملين .

و يستحق عضو مجلس النواب مدة عضويته في المجلس مكافأة مالية ابتداءً من يوم أدائه اليمين الدستورية ما يساوي مجموع ما يتقاضاه الوزير العامل من مرتب وبدلات ، ولا يستحق رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء المكافأة المذكورة إذا كانوا أعضاء في مجلس النواب.

و يحتفظ النواب بعد انتهاء مدة عضويتهم في المجلس بحق العودة إلى أعمالهم وبحقوقهم المكتسبة في الترقيات والعلاوات .

ما فعل فيليكس ؟

■،، حبست الكرة الأرضية أنفاسها وهي ترقب القفزة التي نفذها النمساوي فيليكس مخترقا الكثير من النظريات الخاصة بحاجز الصوت والغلاف الجوي وخلق مع انطلاقته نظريات وطموحات جديدة للعلم .

لكن هذا غير مهم بالنسبة لأحد أعضاء البرلمان الذي التقيته صدفة صباح اليوم التالي لفلكس، ووجدت مدخلا للحديث معه وهي الخطوة التي قام بها المغامر.

ولم يظهر أي تأثير على وجه النائب وبعد أن سألته نطق بقوله العامي وايش فعل فيليكس في إشارة منه إلى ضآلة ما قام به النمساوي بل والى عدم ضرورة ما قام به وأن الغرب يضخمون كل ما يقومون به حتى يشغلونا عن القضايا الحقيقية والمصيرية هكذا قال البرلماني .

مضيفا أن العرب اكتشفوا الفضاء ولم يطلعوا إليه رغم أنهم يعرفون الكثير عنه.

طيب خلاص فيليكس ولا عمل حاجة بس ياريت نعرف ايش قدم هذا البرلماني غير بيع نفسه كل مرة إلى جهة كأنه يقفز لكن من أرض إلى أرض وبدون مظلة – البرلماني لم يعترف بهذا الانجاز ولم يقلل من قيمته وإن عقد البرلمان جلسة خاصة بنقاش المؤامرة التي تقف خلف قفزة الرجل فلن يؤثر على نفسيته ولن تنصحه والدته أن يتوقف عن العبث حتى لا يغضب البرلمان اليمني المتخصص بالكشف عن المؤامرات المحيطة بالأمة العربية والإسلامية .

ومع ذلك مازال الوقت ممكنا كي يعقد البرلمان جلسة ماذا أضاف فيليكس بعد العيد وهل قفزته كانت بريئة أم تستهدف السيادة العربية واعتقد أن لدى المجلس خبراء في القفزات.

لا يغيبون إلا بأذن

■أما فيما يخص الغياب والحضور فتتحدث المواد القانونية انه لا يجوز للعضو أن يتغيب عن حضور جلسات المجلس إلا بإجازة من رئيس المجلس أو أحد نوابه ، وإذا تغيب العضو عن حضور الجلسات بغير إجازة أو بدون عذر مقبول تتخذ بشأنه الإجراءات التالية :

أ- إذا غاب العضو خمس جلسات متتالية أو سبع جلسات غير متتالية خلال أي فترة من فترات انعقاد المجلس العادية التي لا تزيد الجلسات فيها عن (14) جلسة يتم تنبيهه من رئيس المجلس أو من ينوبه.

ب- إذا غاب العضو أكثر من خمس جلسات متتالية أو أكثر من سبع جلسات غير متتالية خلال أي فترة من فترات انعقاد المجلس العادية التي لا تزيد الجلسات فيها عن (14) جلسة يوجه له إشعار خطي من هيئة رئاسة المجلس.

ج- إذا غاب العضو دورتين كاملتين من دور الانعقاد السنوي طرح موضوعه على المجلس لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنه ، وينشر ذلك في وسائل الإعلام .

وفي كل الأحوال يتم خصم المكافأة المستحقة للعضو بنسبة غيابه عن كل جلسة غابها بدون إجازة أو عذر مقبول.

مادة (201) : إذا تغيب العضو عن إحدى جلسات المجلس لأمر خارج عن إرادته فعليه هو أو من يكلفه أن يبلغ رئيس المجلس أو أحد نوابه ، وعلى رئيس المجلس أو النائب المبلغ بذلك التوجيه للإدارة المختصة بالمجلس لاعتباره غائباً بعذر.